This article has been scanned by iThenticat No plagiarism detected

Volume 3, Issue 4, August 2021
p. 81-94

DISTANCE LEARNING, TEACHING AND EVALUATION STRATEGIES IN THE SUBJECT OF “CREATIVE WORKSHOP” FOR EARLY CHILDHOOD

<http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.4-3.7>

Maha Mohammad KHALED¹

Abstract:

The Corona pandemic (covid19) imposed itself on the world in 2020, which called for rapid action to find distance educational solutions, with an experimental approach aimed at the quality and development of learning. It has obligated lecturers in universities of all subjects to learn to use distance learning techniques and to adapt to them, by identifying strategies of distance education, learning and evaluation and linking them to learning outcomes.

These strategies are influencing factors in the success of the e-learning programs (from Zoom Microsoft and others), as alternative programs through which we seek to achieve quality in the distance learning process with the creative workshop subject. The requirements of these modern applications in higher education necessitate focusing on choosing distance learning strategies that lead to active learning and highlight the role and effectiveness of the learner.

Teaching, learning and evaluation strategies vary differ from one program or course to another as a result of their different nature, so this modern method must be implemented on the teacher and the learner professionally in order to compensate for the lack of direct communication.

The research tries to present the most prominent and appropriate strategies of teaching, learning and evaluation in the subject of the creative workshop for early childhood online, up to the mutual evaluation, in addition to detailing the difficulties and obstacles and how to overcome them.

Key words: Early Childhood, Creative Workshop, Evaluation Strategies.

Received :
29/06/2021

Accepted:
12/07/2021

Published:
01/08/2021

¹ Prof. Dr. , Lebanese University, Lebanon, drmahakhaled50@hotmail.com, <https://orcid.org/0000-0002-0639-2741>

استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم من بعد في مادة المشغل الفني طفولة مبكرة

مها محمد خالد²

الملخص

جائحة كورونا (Covid 19) فرضت نفسها على العالم عام 2020 م، فاستدعى التحرك السريع لإيجاد حلول تعليمية من بعد، بمنهج تجريبي بهدف جودة وتطوير التعلم، وألزامت المحاضرين في الجامعات وفي كافة المواد على التعلم على استخدام تقنيات التعلم من بعد وعلى التأقلم معها، بتحديد استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم من بعد وربطها بنواتج التعلم.

تعد هذه الاستراتيجيات عوامل مؤثرة في نجاح البرنامج التعليمية الإلكترونية (من زووم ميكروسافت وغيرها)، كبرامج بديلة تسعى من خلالها لتحقيق الجودة في عملية التعلم من بعد بمادة المشغل الإبداعي. ومتطلبات هذه التطبيقات الحديثة في التعليم العالي تستوجب التركيز على اختيار استراتيجيات تعلم من بعد، تقود إلى التعلم النشط وتبرز دور وفعالية المتعلم بإثارة اهتمامه ودافعيته للمشاركة الإيجابية والتحصيل الفني التربوي. تتعدد استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم، وتختلف من برنامج ومن مقرر لآخر نتيجة لاختلاف طبيعتها، فوجب تنفيذ هذه الطريقة الحديثة على المعلم والمتعلم بحرفية من أجل محاولة التعويض عن التواصل المباشر.

يحاول البحث تقديم عرض لأبرز استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم في مادة المشغل الإبداعي للطفولة المبكرة من بعد وأكثرها استخداماً وملاءمة للمادة الفنية، وصولاً للتقييم التبادلي، إلى جانب تفصيل الصعوبات والمعوقات والسعي لتذليلها.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعلم، المشغل الفني، الطفولة المبكرة.

المقدمة:

إنّ إستراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم وربطها بنواتج التعلم من بعد تتطلب تحضيراً جيداً وتُعَدُّ من العوامل المؤثرة في نجاح البرنامج التعليمي. في ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريس والتقويم في التعليم العالي من بعد، كان لا بد من اختيار استراتيجيات تقود إلى التعلم النشط، والتأكيد على دور وفعالية المتعلم وإثارة اهتمامه واندفاعه للمشاركة الإيجابية. تتعدد استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم من بعد، وتختلف من برنامج تعليمي لآخر. لذا يحاول هذا البحث تقديم عرض لأبرز الإستراتيجيات وكيفية تفعيلها من بعد، واستخدامها في الجامعة اللبنانية - كلية التربية الفرع الأول اليونسكو، على سبيل التحديد في مادة المشغل الفني الإبداعي. قديماً، ربط المفكر اليوناني هوميروس الجمال باللياقة والأدب، فالجميل بالنسبة له هو تأدب ولياقة (باير، 2008، ص. 45) ما يعني أن الجمال والثقافة البشرية ملازمة للنفس البشرية، وهذه الثقافة مهمة في مادة المشغل الفني لذا نسعى عبر الإستراتيجيات لتطبيقها وتفعيلها. وحديثاً، يُعتبر الإنسان المثقف بسعيه المعرفي الخاص إنساناً حراً في تفتحته ووعيه، هو حر في تحقيق ذاته بكرامة (Lagoutte, 2002, p. 278)، مما يعني أن "الثقافة والجمال ملازمان للحرية" والتطوير.

لمحة تاريخية

جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19) جائحة عالمية تأثر بها لبنان عام 2020م، وتأثر بها التعليم فسعى الجميع إلى البديل الإلكتروني للتعليم من بعد. لكلية التربية في جامعتنا الوطنية، رسالة سامية في التربية والتعليم والتقييم من بعد. بناءً على قرار رئاسة الجامعة وجوب التعليم من بعد بتاريخ 11 آذار 2020م، طلبت تطبيق التعليم من بعد بمختلف الطرائق من ميكروسافت تيمز وزووم، وأي تطبيق مختص بالتعليم التفاعلي، وأتبعه بياناً للهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين جاء في البند الثامن منه المطالبة بالتعليم من بعد كحاجة مستجدة، داعين لإجراء تقييم لتجربة التعليم من بعد في الجامعة. نفذت كلية التربية برنامج التعليم من بعد، تنفيذاً للقرارات. وفي شهر حزيران/ يونيو، بعد قرار باستئناف

² أ. د. ، الجامعة اللبنانية، لبنان، drmahakhaled50@hotmail.com

الدروس في الجامعة اللبنانية في 19 حزيران 2020م، بالطرق المناسبة التي تترتبها إدارات ومجالس الكليات والمعاهد في الجامعة اللبنانية، أكملنا عملنا بالتعليم من بعد في مادة المشغل الإبداعي والفني لإختصاص الطفولة المبكرة. أصدر وزير التربية قرار رقم 10 بتاريخ 25-6-2020م وهو يتضمن الموافقة على المشروع المقدم من وزارة التربية والتعليم العالي الرامي إلى اعتماد التعليم الرقمي من بعد، للعام الجامعي 2020-2019م، فأصدرت عميدة كلية التربية مذكرة رقم 5 لإستكمال الدروس في الكلية. وأكملنا هذا العام 2021-2020م أيضاً بالتعليم من بعد، وبكافة الوسائل المتاحة. تاريخياً، بدأ التعليم من بعد في القرن التاسع عشر بالمراسلة عبر البريد العادي، وفي 1970م، بدأت الجامعة المفتوحة باستخدام التقنيات الإلكترونية وصولاً لعصرنا، عصر الإنترنت والحواسيب والهواتف الذكية.

أهمية البحث

يتطلب التعليم من بعد وضع استراتيجيات لدراسة المعارف والمهارات والمكتسبات لدى الطلاب بهدف تحقيق التطور. يقدم البحث استراتيجيات التعلم والتعليم والتقييم الإلكتروني في كلية التربية في السنوات الثلاث. وسناقش الفرضية التالية: إن استراتيجيات التعلم والتعليم البديل لها دور إيجابي في التعليم من بعد (وضعها أيضاً في الخاتمة دريم). وسيحلل كيف يواجه المحاضرون والطلاب معاً هذا التحدي خلال تطبيق الاستراتيجيات بهدف التطوير التربوي لمادة المشغل الإبداعي "أنموذجاً". وهذا التعليم يستوجب تأهيل المحاضرين أولاً على التعلم التكنولوجي وإعدادهم ليواكبوا التطور ويهدف إلى تبيان أهمية الملاحظة في البحث العلمي لجمع وتصنيف وتحليل الحقائق والمعلومات. فالملاحظة أداة مهمة في البحث العلمي وهي عميقة تحتوي على الاستنتاج العقلي، بهدف جمع وتصنيف وتحليل المعلومات (عماد، 2002، ص. 87-88). بالاستراتيجيات والتعليم النوعي النشط، نستطيع المساهمة، عبر البرامج الإلكترونية المختلفة من ميكروسفت تيمز وزووم وكلاس روم وغيرها، في تسليط الضوء على أهمية التعليم من بعد من خلال تحليل استمارات محضرة للبحث وستبين هذه الأهمية عبر إعداد تربويين مدركين لأهمية الإستراتيجية الفنية والتعليمية في المشغل الإبداعي.

الإشكالية

يتناول البحث ماهية السبل لتعزيز وإبراز أهمية استراتيجيات التعلم والتعليم والتقييم من بعد وكيفية تفعيل دورها. لا شك أنّ التواصل الإنساني من خلال الإنترنت يبقى جامداً لكن بالإستراتيجية العقلانية التربوية الهادفة، تبرز أهمية التواصل والتفاعل بهدف المساهمة في زيادة المعارف الإنسانية بنهائية التكامل المعرفي، وبأناة وصبر.

دراسات سابقة

في دراسة صادرة عن اليونسكو تحت عنوان "إطار العمل الإستراتيجي لليونسكو" للتعليم في حالات الطوارئ في المنطقة العربية (2021-2018)، مهّدت المديرية العامة لليونسكو إيرينا بوكوفا بالتالي: بهدف إطار العمل الاستراتيجي هذا إلى تقديم الدعم للدول وتعزيز مرونة الأنظمة التعليمية. من خلال هذه المقاربة سعيها لإتاحة المجال أمام التعليم ليؤدي دوراً تحويلياً. ويُعتبر الاستثمار في التعليم على كل المستويات في سياق الطوارئ ضرورة، صممت اليونسكو على الارتقاء بها. ومع وجود أكثر من 13 مليون طفل وشاب في المنطقة العربية خارج المدرسة بسبب النزاعات، بهدف إطار عمل اليونسكو الاستراتيجي للتعليم في حالات الطوارئ في المنطقة العربية إلى دعمها وتلبية حاجاتها التعليمية. صُمم إطار العمل الاستراتيجي مستنداً إلى الركيزة الرابعة لاستراتيجية دعم التعليم (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، 2017). يشرح الكتاب إطار العمل الاستراتيجي ويقسمه إلى أربعة أهداف تركز على الداعم الثلاث للتعليم (النفاد والجودة وتعزيز الأنظمة) وتشدد على أهمية التعليم الشامل للجميع وتتمثل الأهداف بالتالي: نفاذ الأطفال والشباب المتأثرين بالأزمات إلى فرص تعلم شاملة وجيدة، تمكين المتعلمين المتأثرين بالأزمات بواسطة القيم والمهارات للحياة والعمل، قيام الفاعلين في التعليم بتأمين تعليم جيد لتحقيق محصلات تعلم أفضل، استجابة أنظمة التعليم للأزمات وصمودها بالشراكة مع منظمة الأونروا والتنسيق معها.

<p>الأنشطة الرئيسية</p> <ul style="list-style-type: none"> • دعم كلفة فرص التعليم (النظامية وغير النظامية) • زيادة الطلب على التعليم في كل المستويات من خلال جهود تواصل وتوعية هادفة واستراتيجية • دعم نسبة الانتقال والإكمال لدى المتعلمين من خلال أنشطة تدعم الاستبقاء في التعليم ومسارات تعلم متنوعة • تحسين منشآت التعلم من خلال إعادة التأهيل وتأمين المعدات والتجهيزات، تماثلياً مع معايير الجودة والسلامة والأمن الوطنية 	<p>النتائج المتوقعة</p> <ul style="list-style-type: none"> • دعم إضافي للنفاذ إلى فرص التعلم ذات الصلة والبقاء فيها • نفاذ محسن إلى مسارات تعلم متنوعة مُعترف بها ومُعتمدة • توفر إضافي لبيئات تعلم مؤاتية وملامنة 	<p>الهدف الإستراتيجي الأول</p> <ul style="list-style-type: none"> • نفاذ الأطفال والشباب المتأثرين بالأزمات إلى فرص تعلم شاملة وجيدة للجميع
<p>الأنشطة الرئيسية</p> <ul style="list-style-type: none"> • تأمين منصة لتعزيز مشاركة الشباب بغية التخفيف من حدة الإقصاء الاجتماعي • تأمين الإرشاد والتوجيه المهني • تطوير القدرات لتزويد الشباب بالمهارات التي يحتاجون إليها ليصبحوا مواطنين عالميين ناشطين، مثل الدروس في الوساطة وحل النزاعات • توفير دروس قصيرة الأمد موجهة إلى سوق العمل ودورات تدريب على ريادة الأعمال 	<p>النتائج المتوقعة</p> <ul style="list-style-type: none"> • معرفة وقيم ومهارات معززة يكتسبها المتعلمون لمنع التطرف العنيف ولتعزيز التماسك الاجتماعي والمواطنة العالمية • استعداد أقوى لدى المتعلمين للنفاذ إلى فرص معيشة أفضل 	<p>الهدف الإستراتيجي الثاني</p> <ul style="list-style-type: none"> • تمكين المتعلمين المتأثرين بالأزمات بواسطة القيم والمعرفة والمهارات للحياة والعمل
<p>الأنشطة الرئيسية</p> <ul style="list-style-type: none"> • أعداد المعلمين وتطويرهم المهني لتأمين تعليم مراعي للأزمة • تطوير القدرات في مجال إدارة التعليم في أوقات الأزمات • تطوير القدرات على استخدام مجموعة من أساليب التقويم الصفقي • دعم تطوير موارد وادوات وكيفية وفق الحاجات لتأمين التعليم الجيد والنوعي في حالات الأزمات وتوفير هكذا موارد وأدوات 	<p>النتائج المتوقعة</p> <ul style="list-style-type: none"> • قدرة معززة للمربين على الاستجابة لاحتياجات المتعلمين • إدارة مؤسسية ومهارات قيادة أمتن 	<p>الهدف الإستراتيجي الثالث</p> <ul style="list-style-type: none"> • التعليم بتأمين تعليم جيد لتحقيق محصلات تعلم أفضل

الرسم البياني رقم 1

خلص الكتاب إلى ضرورة زيادة النفاذ إلى التعليم ما بعد الأساسي، جعل التعليم غير النظامي خياراً متوقفاً ومستداماً، تحسين الوصول إلى البيانات عند الحاجة واستخدامها من أجل التخطيط لأنظمة التعليم الوطنية وإدارتها استناداً إلى أدلة، بالتعاون مع معهد اليونسكو للإحصاء ومع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية ومنظمات المجتمع المدني. ولم يتناول الكتاب التعليم من بعد، بل حدد استراتيجيات التعليم خلال الأزمات. ولكن نجد ضالتنا المنشودة في تحليل دراسة سابقة لماري بيرنز (Burns, 2020) حيث لخصت سبع مراحل وهي: تصميم دورات خاصة بالتعليم عبر الإنترنت، اعتبار الصف المدرّس كمشروع تجريبي، إعداد المعلمين، إعداد المتعلمين، التركيز على جودة التدريس، الحد من تأثير التقييمات الخاصة التحلي بالصبر والابتعاد عن الكمال. من ضمن التركيز على جودة التعليم، تذكر بيرنز، الإدارة المنظمة وبناء المجتمع والتواصل واستراتيجيات التدريس بما فيها طرق التدريس المتنوعة لنقل المعرفة حول المفاهيم والمهارات من خلال العروض والمحاضرات ولقطات الشاشة أو العروض التقديمية عبر الإنترنت، ونماذج التعلم المعرفي حيث يتعلم الطلاب من خلال مواجهة أنفسهم بطريقة منظمة مع محتوى أو موضوع أو مشكلة، وتقنيات رسم الخرائط المفاهيمية، وحل المشكلات، ونماذج التعلم الجماعي.

الفصل الأول

1. التعريف باستراتيجيات التعلم والتعليم في مادة المشغل الفني:

المشغل الإبداعي مقرر يُدرّس في الجامعة لإختصاص الطفولة المبكرة، بهدف تعلم صنع وسائل إيضاح للطلبة. وتساهم هذه المادة في تفعيل عمليات التعلم والتعليم، من خلال دفع الطلاب للتفكير البناء، ثم التخطيط والتصميم وشرح خطوات العمل وصولاً لمرحلة التنفيذ. منذ الجائحة، تجري محاضرات هذه المادة من بعد. التعليم من بعد (Online Teaching): هو التصميم المنظم للخبرة التي تساعد المتعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء، بقصد مساعدة المتعلم على تحقيق أهداف ونواتج التعلم المستهدفة. التعلم من بعد (Online Learning): هو نشاط ذاتي يقوم به المتعلم، بهدف اكتساب معرفة أو مهارة أو تغيير سلوك. والتعلم من بعد هو الوجه الآخر لعملية التعليم الإلكتروني ونتاج لها.

الفرق بين التعليم والتعلم من بعد: التعليم نشاط يقوم به شخص مؤهل لتسهيل اكتساب المتعلم للمعارف والمهارات المطلوبة من بعد، أما التعلم فهو الجهود الذاتية التي يقوم بها المتعلم للاكتساب.

استراتيجيات التعليم من بعد (Online Teaching Strategies) هي الاستراتيجيات المستخدمة من قبل المحاضر لتطوير تعليم الطلاب من بعد. هي إذاً مجموعة بقواعد تهتم بكيفية تحقيق الأهداف. وتشير إلى الأساليب والخطط التي يتبعها المحاضر عبر الأنشطة أو الآليات المستخدمة مثل العرض – التنسيق – التدريب – النقاش بهدف تحقيق أهدافه، وتشتمل على الدرس والإجراء حيث يشكلان معاً خطة محددة لوحدة تعليمية لمقرّر المشغل الإبداعي. والأهداف التعليمية هي التحركات التي يقوم بها المحاضر وينظمها ليسير وفقاً لها في تدريسه من بعد، من تنظيم البيئة الصفية وإدارة الصف واستجابات المتعلمين الناتجة عن المثيرات التي يقدمها المحاضر ويخطط لها وينظمها ويوثقها (Allen & Seaman, 2013).

أما استراتيجيات التعلم من بعد (Online Learning Strategies) تندرج ضمن السلوكيات والإجراءات التي ينخرط فيها المتعلم والتي تهدف إلى التأثير على كيفية معالجة المعلومات. ونلاحظ أن الفرق بين استراتيجيات التعليم والتعلم يكمن في تركيز استراتيجيات التعليم على الدور الذي يلعبه المحاضر في النظام التعليمي من بعد وما يقوم به في إدارة العملية التعليمية، بينما تركز استراتيجيات التعلم على أن يكون المحاضر ميسراً لعملية التعلم ويكون المتعلم هو محور هذه العملية، نخلص إلى أن استراتيجيات التعليم تتضمن استراتيجيات التعلم. فالفرق بين استراتيجية وطريقة وأسلوب التعليم من بعد يمكن في الطريقة التي يستخدمها المحاضر في إيصال المحتوى العلمي إلى المتعلم أثناء قيامه بالعملية التعليمية من بعد. فالاستراتيجية أشمل وأكثر مرونة من الطريقة والأسلوب، فهي التي يتم على أساسها اختيار الطريقة الملائمة للتدريس مع مختلف الظروف والمتغيرات عبر التطبيقات الإلكترونية المستحدثة. وكل استراتيجية تعليم ترتبط بمجموعة استراتيجيات التعلم من بعد (عطية، 2018).

وتظهر الفروقات بين كل من الاستراتيجيات والطريقة والأسلوب بشكل أوضح في الجدول رقم 1 أدناه:

الفئة	المفهوم	الهدف	المحتوى	المدة الزمنية
الإستراتيجية	خطة منظمة ومتكاملة من الإجراءات تضمن تحقيق الأهداف الموضوعية لمدة زمنية محددة	رسم خطة متكاملة وشاملة لعملية	التدريس طرق – أساليب أهداف – نشاطات مهارات – تقويم وسائل – مؤشرات	فصلية – شهرية – أسبوعية
الطريقة	الآلية التي يختارها عضو هيئة التدريس لإيصال المحتوى وتحقيق الأهداف	تنفيذ التدريس بجميع عناصره عبر الإنترنت (Microsoft teams, Zoom,...)	أهداف – محتوى أساليب – نشاطات – تقويم	*عدة محاضرات *محاضرة واحدة *جزء من محاضرة
الأسلوب	النمط الذي يتبناه المحاضر لتنفيذ طريقته التدريسية عند التواصل من بعد مع المتعلمين	تنفيذ طريقة التدريس من بعد	اتصال لفظي – اتصال جسدي حركي من بعد عبر الشاشة	*جزء من محاضرة *خلال كل محاضرة

الجدول رقم 1

ويمكن تشجيع المتعلم على التعلم النشط من بعد عبر تحويله من شخص متلق إلى شخص فعال ونشط في العملية التعليمية، وذلك من خلال مراعاة أنماط التعلم المستحدثة من بعد والإمام المعرفي الإلكتروني والأنشطة العملية والتطبيقية التي يتم فيها تفعيل دور الطالب عبر تأثير النت في مادة المشغل الإبداعي. والتعلم من بعد لا يتم على مرحلة واحدة إنما على مراحل عدة كالآتي: المرحلة الأولى: الاندماج Engaging أي التعرف على الفكرة العامة للمحتوى العلمي الفني للمادة التعليمية، والهدف التربوي منها ونقصد هنا المشغل الإبداعي. المرحلة الثانية: تحدي المعرفة Challenge the Knowledge لكي ينتقل المتعلم لهذه المرحلة يجب أن ينخرط في حوار حول الموضوع سواء مع المحاضر أو مع الأقران كوسيلة للتحدي، وتسمى هذه الطريقة التعلم من خلال الحوار. المرحلة الثالثة: الاستقصاء Investigating هي مرحلة البحث والتقصي حول المعلومة عبر النت ومن خلال تلقي المعلومات ومحاولة إدراك المفاهيم والعلاقات للتوصل إلى إجابة عن الأسئلة التي لم يتمكن المتعلم من التعامل معها في المرحلة السابقة لتطبيق توصيفات المشغل الإبداعي.

المرحلة الرابعة اختبار الملاحظة Test the Observations: وهي محاولة تحقق المتعلم من صحة ودقة الإجابة للتوصل إلى معرفة حقيقية ذات معنى للمتعلّم. لذا لا بد لنا من معرفة أنواع التعلم من بعد وهي ثلاثة على النحو الآتي: 1. التعلم التنافسي Competitive Learning، 2. التعلم الفردي Individualistic Learning، 3. التعلم التعاوني Cooperative Learning (جابر، 1999).

التعلم التنافسي هو أحد أوجه التعلم الأساسية في مادة المشغل، ويكون موقف المتعلم فيها سلبياً لأن المحاضر هو المحور الرئيسي في التعليم يقوم بإلقاء المعلومات على مسامع المتعلمين بتقويم معياري المحك. أما التعلم الفردي فهو استقلال المتعلمين في عملهم عن بعضهم بعض، في منازلهم يتعلمون عبر النت معتمدين على أنفسهم في إنجاز المهمة الفنية فتثار دافعية المتعلم لإنجاز عمله في ضوء قدرته ومراعاة لظروفه (انقطاع التيار الكهربائي أو النت، القدرة الإقتصادية). يأتي دور المحاضر هنا في تنظيم المهام داخل الصف بشكل يجتذب المتعلمين تشتت الانتباه، كما يزودهم بالأدوات والمواد اللازمة شفهياً للتعلم من بعد لتحقيق المنتجات الفنية ويجب على تساؤلاتهم بصبر وأناة. يؤكد الباحثون على فاعلية التعلم التعاوني الإلكتروني، لأنه يزيد من دافعية المتعلمين وقدرتهم على التفكير الناقد ويتم من خلاله التأكيد على استخدام العمل الجماعي، مما يساهم في تحفيز التعلم.

2. معايير اختيار استراتيجيات التعليم من بعد

إن النجاح في التدريس من بعد يتطلب أن يكون المحاضر ملماً باستراتيجيات التعليم والتعلم المختلفة، وقادراً على اختيار الاستراتيجية المناسبة. هناك معايير عديدة ينبغي أخذها في الاعتبار عند اختيار استراتيجيات التعليم، منها:

أ- ملاءمة الاستراتيجية لنواتج التعلم من بعد لتحقيق الناتج التعليمي- الفني المستهدف، أي ما يتوقع أن يعرفه المتعلم ويستطيع أداءه بحرفية، بعد نهاية المحاضرة أو المقرر، أو البرنامج الدراسي (مشغل إبداعي). على سبيل المثال، عندما يكون الناتج الفني هو لإثبات المعرفة والقدرة لديه على التصميم والتنفيذ بحقائق ومعارف تقنيات فنية معينة، قد يستخدم المحاضر استراتيجيات التعليم المرئي، أما إذا كان الناتج هو حل المشكلات، فقد يستخدم استراتيجيات حل المشكلات.

ب- ملاءمة الاستراتيجية للمحتوى الدراسي: ينبغي أن ترتبط الاستراتيجية بالمحتوى وطبيعة المادة الدراسية؛ ذلك لأن لكل مادة طبيعة خاصة تفرض على المحاضر اختيار استراتيجيات وطرق معينة لتدريسها، فهناك مواد يغلب عليها الطابع النظري، وأخرى يغلب عليها الطابع العملي أو التجريبي كما في مادة المشغل.

ت- ملاءمة الاستراتيجية لمستوى المتعلمين: أي مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بعد اختبار خبراتهم السابقة.

ث- أن تقود إلى التعلم النشط: بمعنى أن تجعل المتعلم إيجابياً ومشاركاً نشطاً في العملية التعليمية وليس مجرد متلقي، وأن تحفز المتعلم على التعلم الذاتي.

ج- مراعاة الإمكانيات المتاحة للمعلم في المؤسسة التعليمية: من إنترنت ووسائل لوجستية ومصادر تعلم إلكترونية ومواد أدوات فنية لازمة لتطبيق توصيف المقرر.

3. مواصفات استراتيجيات التعلم والتعليم الجيدة

- الشمول بحيث تتضمن جميع المواقف والإحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي من بعد
 - المرونة والقدرة على التطوير والدراسة بالتكنولوجيا المستحدثة
 - ارتباط الأهداف بتدريس الموضوع عبر النت
 - مراعاة الفروقات الفردية والظروف المحيطة من شح كهرباء أو ضعف نت، الى وضع إقتصادي متردي.
- ويمكن القول إن استراتيجيات التعليم الجيدة من بعد هي التي يكون فيها المتعلم محور العملية التعليمية وفاعلاً في اكتساب المعلومات وممارساً للأنشطة والمهام الفنية – التعليمية ومبادراً لمهارات التعلم الذاتي وباحثاً عن المعارف ويقوم بحل المشكلات وساعياً لإتخاذ القرارات المناسبة لتنفيذ المعطى له.

4. استراتيجيات التعلم والتعليم من بعد وتصنيفاتها

- استراتيجية الإلقاء أو المحاضرة: حيث يقوم المحاضر بتقديم المعلومات للمتعلمين بحسب التوصيف.
- استراتيجية المناقشة: يحدد المحاضر الأهداف والموضوع وعناصره، ويتيح للطلاب التفكير والتواصل في الحوار والمناقشة مع التأكيد على مشاركة جميع المتعلمين.
- استراتيجية حل المشكلات بالتعليم من بعد: استراتيجيات حل المشكلات تتطلب من المتعلم العمل باستقلالية للوصول إلى حل الموقف الإشكالي من خلال بناء التوقعات وفرض الفروضيات.
- استراتيجية التعلم من بعد القائم على المشروعات: تحث على الحماس في العمل والاستعانة بالمصادر المختلفة وتشجع على حرية التفكير وتنمية الثقة بالنفس ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- استراتيجية التعليم التعاوني: تساعد على تعلم وإتقان ما يتعلمه الطالب من معلومات ومهارات. وتؤدي إلى كسر الروتين وإيجاد النشاط للموقف التعليمي وتتيح فرصة للعمل بروح الفريق والتعاون.

- ح- استراتيجية العصف الذهني: تسعى لتوليد أفكار جديدة، وتسهم في تنمية قدرات المتعلمين على الإبداع والتفكير الناقد، وتنمي القدرة على التعبير بحرية، وتعزز من الثقة بالنفس.
- خ- استراتيجية التعليم بالاكشاف: يمثل الاكتشاف عملية تعليمية تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزنة لديه وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة من قبل.
- د- استراتيجيات التعليم الإلكتروني: يتسم العصر الحالي بالتوسع في جميع المجالات المختلفة. في التعلم من بعد وإتقان كل ما يتعلق بهذا التعلم، ولضمان الدراية بهذا التوسع المعرفي والتطور العلمي والتوظيف التقني، يصبح دور التربية هو تنمية المتعلم في الجانب المعرفي والمهاري، وذلك بأساليب وطرق تدريسية متعددة تغرس في المتعلم اتجاه توظيف التكنولوجيا في الحياة اليومية. وتمثل الوسائل التعليمية مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المحاضر لتحسين عملية التعليم والتعلم، ومن بين الأجهزة التي ساعدت في ذلك جهاز الحاسوب الذي أسهم بأشكال متعددة في التدريس، منها: (1) الألعاب التعليمية التي تهدف إلى تدريس بعض المعلومات والمهارات للمتعلمين من خلال إجراء منافسة بين متعلم وآخر، أو بين المتعلم والبرنامج، ويقتصر دور المحاضر فيها على إبداء بعض الملاحظات والتوجيهات، (2) بيئة حل المشكلات، حيث أن برامج الكمبيوتر تستند إلى البحث والتقصي من خلال طرح الأسئلة المندرجة للمتعلمين للتوصل إلى مفهوم معين. ويتميز هذا الأسلوب بتمركزه حول المتعلم، بوجود المحاضر ومشاركته (Laafou & Mahdi, 2017).
- خلاصة الفصل الأول أن استراتيجيات التعلم والتعليم والتقييم من بعد هي نشاط يقوم به المحاضر بهدف جعل المتعلم يكتسب معارف ومهارات أو يسعى لتغيير سلوك المتعلم، وهي ما يكتسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة. وعند الحديث عن باستراتيجيات التعليم من بعد، لابد من تسليط الضوء على التعلم والتعليم والتقييم لتكون الصورة واضحة ومكتملة حول الموضوع.

الفصل الثاني

الاستراتيجيات المعدة للتعليم المباشر لا تختلف كثيرًا عن استراتيجيات التعليم من بعد، فلأخير خاصية التواصل البصري والسمعي حيث لا جدوى فيه للتواصل الحسي الملموس، لذا يستعاض المحاضر في التعليم من بعد عن هذا التواصل المباشر، بتطوير الأداء والصبر والأناة والتعامل مع كل طالب بالاسم والاستماع الجيد للطلبة وإتاحة الفرصة لهم للتعبير الموجه والتقييم المتبادل في جو بعيد عن التشنج بسبب الظروف القاهرة من قطع للنت والكهرباء ومع الأخذ بالحسبان الوضع الاقتصادي المتردي. إن مادة المشغل الفني وتدريسها من بعد يتطلب جهدًا مضافًا وصبرًا وقدرة تحمل أكبر من قبل المحاضر الذي يسعى جاهداً إلى إكساب الخبرات والمعارف والمهارات الفنية والاتجاهات والقيم للمتعلمين، ويعمل على دعم الاستعداد العقلي والنفسي للاكتساب. بفضل وعي المحاضر للاستراتيجيات المستجدة، يحقق ذلك بوسائل وتقنيات تعليمية متعددة الأهداف المنشودة لمادة المشغل، إضافة إلى إدراكه المتغيرات التي تؤثر على فاعلية عملية التعليم. أخيراً، ترتبط الاستراتيجية بعملية التعليم كونها نتيجة محصلة لها، لذا صُممت مادة المشغل بطريقة تتناسب وقدرات المتعلمين لتلبي احتياجاتهم ومتطلباتهم لكي تؤدي إلى إتقان المهارات الفنية والخبرات التعليمية لديهم بشكل جيد، ولتحقيق ذلك قمنا بإجراء اختبارات وإحصاءات سننتعرف عليها في هذا الفصل. كان لا بد من استخراج بيانات لطلاب المشغل لتبيان حقيقة هذا التعليم المستجد ولمحاولة ردم الهوة بينه وبين التعليم المباشر، أملين الوصول إلى تربية مستدامة وأنية تتصدى للظروف القاهرة بل وتحاول إيصال المطلوب إلى جانب السعي لتقوية شخصية الطلاب بمرونة وحكمة.

في الفصل السابق، تم عرض استراتيجيات التعليم والتعلم ومواصفات الاستراتيجية الناجحة. سننظر في مستهل هذا الفصل إلى التطبيقات العملية لاستراتيجيات التعليم من بعد في مادة المشغل الإبداعي تحديداً، ومن ثم إلى الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها.

1. تطبيقات عملية في مادة المشغل الإبداعي لاستراتيجيات التعلم من بعد

لمادة المشغل الإبداعي خاصية لأنه مادة عملية تطبيقية. من الاستراتيجيات المقترحة التي باستطاعة المحاضر اتباعها في تعليم مادة المشغل الإبداعي من بعد ما يلي:

1. معذرة الطلاب ومساندتهم ("دكتورة أخي لا يعطيني اللاب توب إلا الساعة العاشرة ليلاً كيف يمكنني أن أعرض عملي؟" نعم نحن بشر ولدينا ظروف تفوق قدرتنا على الاحتمال، أعطيت هذه الطالبة الفرصة لعرض عملها الساعة 11 ليلاً بتفهم المحاضر ومساندته، بدأنا بالأسئلة لأنها الإستراتيجية الأهم).
2. المحاضر يفتح الصفحة وينتظر دخول الطلاب وهو آخر من ينهي الحصة.
3. استبدال حركة عيني المحاضر (التي تشاهد الجميع) بطلب فتح الكاميرا بشكل مفاجئ. لأنها ذاتها ب9؟
4. استبدال حركة فتح اليد للطلاب بفتح الكاميرا بطلبهم بأسمائهم خلال الحصة.
5. تسجيل الحضور والغياب آخر الحصة.
6. للبعد عن الملل في التركيز على الشاشة، يطلب المحاضر قلب الأدوار، فيسمي أحد الطلاب ليأخذ دور المحاضر لفترة قصيرة
7. التقييم المستمر لمادة المشغل الفني خلال كل نشاط

8. الاستعانة بالواتس اب في حالة ضعف النت
9. استبدال حركات الجسد بالتعليم من بعد برفع معنويات الطلاب عبر الطلب منهم فتح كاميراتهم بشكل مفاجئ والطلب من بعض الطلاب إدارة الصف لدقائق، وترك مساحة لحرية التعبير وللتقييم الذاتي.

يمثل الرسم البياني رقم 2 أدناه استراتيجيات تعليم المشغل الإبداعي.

رسم بياني رقم 2

2. الدراسة الميدانية

أ. مجتمع البحث وعينته

يتألف مجتمع البحث من جميع طلاب المشغل الفني الإبداعي في سنوات الإجازة الثلاث في الجامعة اللبنانية كلية التربية- الفرع الأول للعام الدراسي 2021/2020 ويبلغ عددهم 120 طالب. تمثلت عينة البحث بالنسبة إلى استمارة التقييم المكاني بـ 78 طالباً، وبالنسبة إلى استمارة تقييم استراتيجيات التعليم من بعد بـ 91 طالباً، وبالنسبة إلى استمارة تقييم الكفاية بـ 55 طالباً. يعود هذا التفاوت في حجم العينات التي شملتها كل استمارة إلى عدم التجاوب التام من قِبل الطلاب، حيث أنهم لم يملؤوا جميعاً الاستمارات الثلاث، بسبب الظروف القاهرة ربما.

ب. منهج الدراسة وأدواتها

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع البحث وتحقيق أهدافه، وهو المنهج الذي يستخدم في دراسة الظواهر كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً من خلال البيانات والإحصاءات وكيفية من خلال تحديد خصائص الظاهرة وبناء الإشكالية والفرضيات، مع ملاحظة أن هذا المنهج يشمل في أغلب الأحيان عمليات تنبؤ للظواهر والأحداث التي يتناولها، أما هدفه الرئيسي فهو فهم الحاضر ووصفه بتوفير بيانات كافية لتوضيحه وتحديد العوامل وتطوير الاستنتاجات من خلال ما تشير إليه البيانات (سيوكر ونجاسي، 2019، ص. 46).

أدوات الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الاستبانة، يُعرّف الاستبيان أو الإستمارة على أنه أداة لجمع البيانات تتألف من مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تتعلق بظاهرة ما يطلب من المبحوثين الإجابة عنها. وعلى الباحث أن يراعي مجموعة من القواعد والمعايير أثناء صياغته تتعلق بمحتوى الاستبيان وبشكله وأهدافه (ربيع وجرودي، 2017: 102-103). توجّهنا

أو لا: في الإستماع إلى المحاضر (المحاضر) من بعد

رسم بياني رقم 5

وفي المحور الثاني المتعلق بتبادل الأسئلة بين المحاضر والطالب (رسم بياني رقم 6)، فكانت الاجابات عامة "ضعيف" (ثلاث الإجابات تقريباً) والسبب الأساسي لذلك هو ضعف شبكة الانترنت غير المؤهلة لهذا النوع من التعليم في بلادنا.

ثانياً: في مهارة التحدث (المحاضر) من بعد

رسم بياني رقم 6

وفي ما يخص المحور الثالث المتعلق بمهارة التفكير من بعد (رسم بياني رقم 7)، وبشكل خاص ربط الأفكار مع بعضها، وشرح الأفكار وفهم اختلافات وجهات النظر، كان تقييمها ممتاز وجيد غالباً. أما تقييم طرح الأسئلة والتفكير من بعد، فكان وسط غالباً. قد يكون عدم تفاعل بعض الطلاب مع التعليم من بعد يعود لكون هذه الطريقة في التعليم جديدة على من أفنى ٢٠ سنة وراء كراسي الصف والطاولات والدفاتر والكتب والأقلام، وقد يكون الوقت هو العامل الأساسي للاعتياد على هذه الطريقة. وأخيراً، جاء تقييم السؤال المتعلق بتوسيع المدارك والأفكار وسط عامة.

ثالثاً: في مهارة التفكير من بعد

رسم بياني رقم 7

في ما يتعلق بالمحور الأخير حول اللباقة وحسن التصرف (رسم بياني رقم 8)، كان تقييمه ممتاز بالنسبة لأغلبية المجيبين. ويعود ذلك غالباً لعدم تواجد الطلاب في الصف بحيث لا يتسنى لهم المشاغبة كمجموعة ولوجودهم في المنزل بالقرب من ذويهم مما يظهر حس المسؤولية لديهم والضغط على أنفسهم لفهم المعلومات كونها الوسيلة الوحيدة المتاحة للتعلّم.

رابعاً: في مهارة اللياقة وحسن التصرف

رسم بياني رقم 8

الخاتمة

يتغير العصر ويتطور بسرعة بسبب ثورة تكنولوجيا دفعت الإنسان نحو البحث والتقصي عن أفكار جديدة قادرة على مواجهة المتغيرات ومواكبتها. ولا شك أن سرعة تدفق المعرفة وازدياد تطبيقاتها التكنولوجية وانتشارها وضعت الكثير من التحديات أمام العلماء والمتخصصين في ميدان التربية والتعليم الموكلين بمهمة إعداد وتأهيل أفراد المجتمع لحياة مستقبلية عبر استراتيجيات واضحة وعبر وبإستيعاب التطور وكيفية توظيفه في تنشيط العملية التعليمية. أثبت البحث أن جمود التواصل الإنساني من خلال الإنترنت يتلاشى عبر الإستراتيجيات المعدة بعناية، والتي بيّنت زيادة الإكتساب للمعارف التربوية والفنية لدى المتعلم. وبالتحليل البياني، توصلت البحث إلى أن الإستراتيجيات لها دور إيجابي في التعلم والتعليم والتقييم من بعد، بنهائية تأهيل مستدام للمحاضرين والطلاب على التعلم التكنولوجي بإعدادهم لمواكبة التطور وبيّن أهمية هذه الإستراتيجيات من بعد في مادة المشغل الإبداعي، مسلطاً الضوء على الظروف المعقدة كإقطاع التيار الكهربائي وضعف الانترنت وعدم استحوذهم على الوسائط التكنولوجية (هاتف، اي بد، لاب توب) التي نأمل تخطيها. تمت عملية تفعيل التعلم والتعليم من خلال دفع الطلاب للتفكير ثم التخطيط والتصميم والشرح وصولاً لمرحلة التنفيذ. بشكل عام وبناء على الاستثمارات الثلاث، التزم الطلاب بالحضور من بعد، وتصرفوا بلباقة. خلص البحث إلى أن الإستراتيجيات التربوية المحصورة بهدف التطوير أدت إلى نجاح التعلم والتعليم والتقييم من بعد، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن استراتيجيات التعلم والتعليم للمشغل الإبداعي تلعب دوراً إيجابياً في تنمية مدارك المتعلمين، فقد كانت درجة استجابة أفراد العينة جيدة.

من أهم مقترحات وتوصيات البحث ضرورة تنظيم دورات تدريبية مستمرة لمعلمي الطفولة المبكرة في مادة المشغل لتعميق المعرفة في مجال استراتيجيات التدريس الحديثة ودورها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي النقدي والناقد لدى المتعلمين.

الملحق رقم 1

الجامعة اللبنانية

كلية التربية الفرع 1

الاستمارة الأولى

استمارة تقييم إستراتيجية التعليم من بعد في مادة المشغل الفني

الرقم	1-الإستماع الى المُحاضر(الدكتور) من بعد	ضعيف	وسط	جيد	ممتاز
	نظرت جيداً عبر النت الى المُحاضر				
	لم اتحدث جانباً او اقاطع الشرح من بعد				
	فكرت في المعلومات المعطاة من بعد				
	لم اشوش واتحت المجال لآخرين للتحدث				
	استخدمت لغة الجسد لأعلم المحاضر بأني استمع له بشكل جيد				
	تفهمت قطع النت وتشويش الصوت أثناء المحاضرة وابلغت المحاضر بذلك				
	طرحت اسئلة حول الموضوع				
	لخصت واعدت صياغة ما فهمه الآخرون من الشرح				

				الرقم 2- مهارة التحدث (المُحاضر) من بعد
				تحدثت بشكل واضح ومسموع عبر النت
				شاركت بلباقة أفكارى وبصوت واضح
				طرحت الأسئلة عندما طلب مني
				انتظرت دوري لأسأل عن الموضوع المعطى من بعد
				علقت واستفسرت عن الموضوع
				أبلغت المحاضر بقطع الكهرباء والنت لدي لبعض الوقت وبانني اتابع عند عودتها وأسأل رفاقي عن المعطى
				واجهت المحاضر بصوت مسموع
				الرقم 3- مهارة التفكير من بعد
				فكرت وطرحت اسئلة عن الموضوع من بعد
				ربطت الأفكار ببعضها
				شرحت أفكارى من بعد
				فهمت الاختلاف بوجهات النظر
				وسعت أفكارى ومداركى وعملت على بلورتها بالنسبة للموضوع المراد تنفيذه
				الرقم 4- مهارة اللباقة وحسن التصرف
				رفعت يدي لأطلب الإذن للإستفسار والتكلم من بعد
				لم اشوش على الآخرين بإصدار اصوات مزجة
				حافظت على النظافة وترتيب المكان في بيتي بعد إنتهاء العمل
				نظفت ووضبت الأدوات التي استعملتها بالحصّة
				قمت بتنفيذ المطلوب، وانتظرت دوري لفتح الفيديو ولعرض عملي
				لم احتسي اي مشروب ولم اصدر اي صوت اثناء لمحاضرة
				تشكرت المحاضر على حسن معاملته ولصبره معنا

الملحق رقم 2
الجامعة اللبنانية
كلية التربية ف1
الإسم:

الاستمارة الثانية
التقييم المكاني

العدد	الوضعية التعليمية	ضعيف ف	وسط	جيد	المجموع	الملاحظات من قبل المعلم
1.	انتبهت للمعطي					
2.	فكرت في الحل					
3.	حاولت المعلم					
4.	حاولت الرفاق					
5.	بادرت للعمل					
6.	نفذت المطلوب فقط					
7.	ابتكرت نموذج ممثال					
8.	حضرت المواد والأدوات					
9.	التزمت بالوقت المطلوب					
10.	أنهيت المعطي					
11.	علفت العمل على الحائط وضعت المجسم على الطاولة					
12.	نظفت الأدوات جيداً					
13.	دوّنت مفرداتي الفنية					
14.	نظفت مكان العمل					
15.	قيمت وقاربت عملي مع أعمال زملائي					

الملحق رقم 3
الجامعة اللبنانية
كلية التربية: ف1
تقييم الكفاية
الإسم الثلاثي:

الاستمارة الثالثة

العدد	الكفاية	ضعيف	وسط	جيد	المحصلة (نكتب فعلاً مثل: اكتسبت، تعرّفت، تعمّدت، فكرت، وصّفت، نفّذت، ابتكرت، قاربت، قارنت، ميّزت، حلّلت، اكتشفت، وثّقت)
16.	المطويات				
17.	المعلقات				
18.	الدائرة اللونية وتطبيقها				
19.	الحجم (الكلب)				
20.	العلم (الأرز) والنسب				

21	الطابة (الحجم)			
22	القص والطى (الزهر)			
23	التاليف (حرف الاسم)			
24	الألوان الأساسية			
25	الألوان المتممة			
26	تنفيذ ماكيت (المعطى لخدمة الإختصاص)			
27	التواصل الشفهي			
28	التواصل الكتابي			
29	الإكتفاء والإبداع الذاتي			

المصادر والمراجع

- باير، ر. (2008). تاريخ علم الجمال من خلال الفلسفة والنقد والفن (د. ميشال عاصي، مترجم). بيروت: دار نلسن. ص45.
- جابر، ع. ج. (1999). استراتيجيات التدريس والتعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عطية، م. ع. (2018). التعلم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس. القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عماد، ع. ا. (2002). البحث الإجتماعي: منهجيته، مراحله، تقنياته. بيروت: جروس برس.
- مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (2017). إطار العمل الإستراتيجي لليونسكو "للتعليم في حالات الطوارئ في المنطقة العربية (2018-2021). بيروت: اليونسكو.
- سيبوك، إ. ع.، ونجاحي، ن. (2019). أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية. مجلة مقاليد، 16، 43-54.
- ربيع، م. وجرودي، ر. (2017). تحليل الاستبيان باستخدام برنامج Spss. مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال (3)، 101-120.
- Allen, I. E. & Seaman, J. (2013). Changing course: Ten years of tracking online education in the United States. Needham, MA: The Sloan Consortium.
- Burns, M. (2020). Enseignement en ligne en situation d'urgence : 7 étapes pour bien commencer. Blog Education pour tous, Global Partnership. <https://www.globalpartnership.org/fr/blog/enseignement-en-ligne-en-situation-durgence-7-etapes-pour-bien-commencer>
- Laafou, M., & Mahdi, K., (2017). La technologie mobile au service de l'enseignement et l'apprentissage : le cas de l'ENS Tétouan. EpiNet. <http://www.epi.asso.fr>
- Lagoutte, D. (2002). Enseigner les arts visuels. Paris : Editions Hachette Education.